[436] ا، فعلى من أكذب ؟ أعلى ا ؟ فأنا أول من آمن به، أم على نبيه ؟ فأنا أول من صدقه، كلا وا، ولكنها لهجة غبتم عنها، ولم تكونوا من أهلها (ولتعلمن نبأه بعد حين " (1). (8) ومن خطبته (سلام ا عليه): ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (ص) أني لم أرد على ا ولا على رسوله ساعة قط، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال، وتتأخر (منها) الاقدام، نجدة أكرمني ا بها. ولقد قبض رسول ا (ص) وإن رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفي، فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله (ص) والملائكة أعواني، فضجت الدار والافنية ملا يهبط وملا يعرج، وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى وارييناه في ضريحه (ص) فمن ذا أحق به (ص) مني حيا وميتا (صلوات ا وسلامه عليه وآله) ؟ فانفذوا على بصائركم، ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم، فوالذي لا إله إلا هو، إني لعلى جادة الحق وإنهم لعلى مزلة الباطل. أقول ما تسمعون وأستغفر ا لي ولكم. (9) ومن خطبته (سلام ا عليه): إنتفعوا ببيان ا، واتعظوا بمواعظ ا. واقبلوا نصيحة ا، فان ا قد أعذر اليكم بالجلية، وأخذ عليكم الحجة، وبين لكم محابه من الاعمال ومكارهه منها، لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه، فان رسول ا (ص) كان يقول: " إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات ". واعلموا أنه ما من طاعة ا شئ إلا يأتي في كره، وما من معصية ا شئ إلا يأتي في شهوة، فرحم ا امرءا نزع عن شهوته، وقمع هو ينفسه.

_____ (1) ص / 88. (8) نهج البلاغة: 311 خطبة 197.

(9) نهج البلاغة: 251 خطبة 176. (*) _____